ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال على المرء المسلم
السمع والطاعة فيما احب وكره الا ان يؤمر بمعصية فان امر
بمعصية فلا سمع ولا طاعة **ش** كما وقع لابن حذافة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث جيشا وامره
عليه فاوقدوا نارا وقال ادخلوها فانكر عليه النبي صلى
الله عليه وسلم وقال لا طاعة في معصية انما الطاعة في
المعروف وهذا الذي فعله هذا الامير قيل اراد امتحانهم
وقيل كان مازحا وكونه ابن حذافة احد ما قيل فيه ويرد
بانه في رواية انه رجل من الانصار فدل على انه غيره وقال
صلى الله عليه وسلم لو دخلتموها لم تزالوا فيها الى يوم القيمة
هذا مما علمه صلى الله عليه وسلم بالوحي وهذا التقييد بيوم
القيمة جمعا بين الرواية المطلقة بانهم لا يخرجون لو دخلوها
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الامام
جنة يقاتل من ورائه ويتقى به فان امر بتقوى الله
وعدل كان له بذلك اجر وان يامر بغيره كان عليه منه
ش قوله صلى الله عليه وسلم الامام جنة اي كالساتر
لانه يمنع العدو من اذى المسلمين ويمنع الناس بعضهم
من بعض ويحمي بيضة الاسلام ويتقيه الناس ويخافون
سطوته ومعنى يقاتل من ورائه اي يقاتل معه
الكفار والبغاة والخوارج وسائر اهل الفساد وينصر
عليهم ومعنى يتقى به اي يتقى به شر العدو وشر اهل

الفساد

والظلم مطلقا والتقى يتقي مبدلة من الواو وكان
لان اصلها من الوقاية **عن** ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من خرج من الطاعة وفارق
الجماعة ثم مات ميتة جاهلية ومن قتل تحت راية
عمية يغضب للعصبة ويقاتل للعصبة فليس من امتي
ومن خرج من امتي على امتي يضرب برها وفاجرها لا
يتحاشى من مومنها ولا يفي لذي عهدها فليس مني **ش**
قوله صلى الله عليه وسلم من خرج من الطاعة وفارق
الجماعة مات ميتة جاهلية هي بكسر الميم اي على صفة
موتهم من حيث انهم لا امام لهم قوله صلى الله عليه
وسلم من قاتل تحت راية عمية هي بكسر العين وضمها
لغتان مشهورتان والميم مكسورة مشددة والياء مخففة
ايضا قال الهروي الامر الاعمى لا يستبين وجهه كذا قاله
احمد بن حنبل والجمهور وقال اسحاق بن راهويه
هذا كالتقاتل القوم عصبية قوله صلى الله عليه وسلم
يغضب لعصبة او يدعو الى عصبة او ينصر عصبة
هذه الالفاظ الثلاثة بالعين والصاد المهملتين هذا
هو الصواب المعروف في النسخ وحكى القاضي عن رواية
الهروي انه بالغين والضاد المعجمتين في الالفاظ الثلاثة
ومعناها انه يقاتل لشهرة نفسه وعصبة لها ويويد
الرواية الاولى الحديث المذكور وهذا المختصر يغضب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)